mroftalp htehaB ni knil muideM

)٢(شرح ثلاثة الأصول - ضمن الدورة التأصيلية عبر برامج التواصل -)المجلس الثاني(

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد كنا قد وقفنا على قول المصنف نعم قال رحمه الله تعالى اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين - 00:00:00

وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون معبودون ومعنى يعبدون يوحدون. واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة. واعظم ما - 00:00:22

نهى عنه الشرك وهو دعوة غيرهما. والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. قوله الله الا ما ارشدك الله لطاعته الفرق بين الرشاد وبين الهداية الرشاد سداد في العمل - 00:00:42

والهداية سداد في العلم واذا انفردا واذا انفردت الكلمة هذه او تلك فان احدهما يتضمن معنى الاخر اذا الرشاد مرة ثانية سداد في العمل والهداية سداد بالعلم فاذا اجتمع للانسان الهداية والرشاد - 00:01:02

فهو المسدد كلا جعلني الله واياكم منهم واذا انفردت الكلمة الرشاد عن الهداية والهداية عن الرشاد فانها متظمنة لمعنى الاخر بدلالة اللزوم قال ان الحنيفية ملة ابراهيم ها انت الان قد تقول انا موحد وانا على ملة ابراهيم يجيك واحد ثاني يقول لك احنا على ملة ابراهيم - 00:01:27

النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول انا على ملة ابراهيم المشركون كانوا يقولون نحن على ملة ابراهيم اليهود والنصارى كانوا يقولون نحن على ملة ابراهيم ما هو الفيصل ما الذي يفصل بيننا لنعرف ما هي ملة ابراهيم - 00:01:54

ما هي ملة ابراهيم لاحظوا الان اليهود يقولون نحن على ملة ابراهيم والنصارى يقولون نحن على ملة ابراهيم والمشركون يقولون نحن على ملة ابراهيم والمسلمون يقولون نحن على ملة ابراهيم - 00:02:14

قال المصنف لتعرف الحنيفية الحنيفية غير الحنفية انتبهوا الحنفية نسبة الى بني حنيفة قبيلة او الحنفية نسبة الى مذهب الامام ابي حنيفة فقها فرق بين المسألتين تقول فلان حنفي يعني قبيلة او حنفي يعني مذهبا. اما الحنيفية - 00:02:26

ابراهيم كان حنيفا يعني مائلا الى التوحيد دائما. شنو معنى مائلا؟ التوحيد دائما؟ هو مو على التوحيد؟ لا هو على التوحيد. لكن قلبه دائم الميل الى التوحيد معناه ان قلبه دائما يبحث عن كمال التوحيد - 00:02:55

يقصد كمال التوحيد لا يلتفت الى غيره ومنه الرجل الاحنف وهو المائل ولا يقال فلان احنف الا اذا كان مائلا اصلا وسيرا وحالا ووصفا ملازما الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له - 00:03:14

طيب رجل عبد الله ولم يخلص ليس حنيفيا رجل اخلص ولم يعبدوا الله ليس حنيفيا من هو الحنيف اذا؟ الحنيف من عبد الله حال كونه مخلصا ان تعبد الله وحده مخلصا - 00:03:35

مخلصا منصوب على ماذا؟ على الحالية ان تعبد الله وحده تعبد انت الله وحده حال كونك مخلصا له الدين والدين بمعنى العبادة مخلصا له الدين العبادات القولية والقلبية والعملية وبذلك امر الله جميع الناس - 00:03:57

ادم الى يومنا الى قيام الساعة وخلقهم له. خلقهم لعبادته وحده لا شريك له الدليل قوله تعالى في سورة الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولماذا قدم الجن؟ لان خلقهم كان اسبق من - 00:04:21

ها الانس بكم؟ الله اعلم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني اصلها يعبدوني حذفت الياء والكسرة دليل عليها ليعبدوني وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون في سورة الذاريات اي كما ذراناكم لذلك خلقناكم - 00:04:42

اي لعبادتنا لو قال لك قائل لماذا درعنا الله وخلقنا والذاريات دروى. لماذا؟ لاجل ان نعبده وحده لا شريك له قال ومعنى يعبدون يوحدون هذا تفسير ابن عباس وليس من عند المصنف - 00:05:10

قال واعظم ما امر الله به التوحيد ما الذي يدلك ان اعظم ما امر الله به التوحيد؟ اوجه كثيرة نذكر منها اولا ان الله ارسل الرسل لاجله واقام الجهاد لاجله الاثنين - 00:05:29

ارسل الله الرسل لاجل التوحيد وامر بالقتال والجهاد لاجل التوحيد وانزل الكتب لاجل التوحيد خلق الخلق لاجل التوحيد اول ما امر الله به التوحيد. قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:05:44

تأملوا معي اعبدوا ربك القضية المشتركة بين الانبياء والمرسلين التوحيد مفتاح الجنة التوحيد النجاة من النار سببه التوحيد نيل رضا الله لا يكون الا بعد التوحيد هذا كله يدلك على اهمية توحيد واعظم ما امر الله به - 00:06:05

واذكر ان بعض زملائنا يوم كنا في الماجستير ذكر اكثر من عشرين ومئة دليل على عظمة التوحيد اكثر من عشرين ومائة دليل من القرآن والسنة على عظمة التوحيد قال وهو ما ما تفسير التوحيد - 00:06:33

وهو افراد الله بالعبادة يجوز ان تقول التوحيد افراد الله بالعبادة. التوحيد لا اله الا الله التوحيد حقيقة الاسلام واضح ولا لا؟ حقيقة الاسلام التوحيد يساوي الاخلاص كل هذه معاني صحيحة - 00:06:55

واعظم ما نهى عنه الشرك لماذا اعظم شيء هو الشرك؟ لان فيه تنقيصا لله عز وجل ويدلك على ان اعظم من هي عنه ان الله ارسل الرسل للنهي عنه وانزل الكتب - 00:07:16

للنهي عنه واول ما نهى عنه في القرآن الشرك فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وما من رسول الا وحذر قومه من الشرك ومما يدلك على خطورة الشرك ان صاحبه يخلد في النار - 00:07:34

اذا اعظم منهي عنه هو الشرك وما هو الشرك بعض الناس يظن ان المقصود بالشرك شرك في الربوبية فقط لا الشرك اهم من هذا هو دعوة غيره معه دعوة غيره معه - 00:08:00

الشرك اذا اطلق في القرآن والسنة فالمقصود به الشرك في الالوهية طيب لماذا لا يذكر الشرك في الربوبية؟ الشرك في الربوبية من لوازم الشرك في الالوهية وما من انسان يشرك في الالوهية - 00:08:20

الا ولازمه الشرك في الربوبية والعكس بالعكس طيب والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فاول ما امر امر بعبادته وحده. واول ما نهى نهى عن الشرك به وحده. نعم - 00:08:35

قال رحمه الله تعالى فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. فاذا قيل لك من ربك فقل ربي الله الذي رباني - 00:08:54

وربى جميع العالمين بنعمه وهو معبودي ليس لي معبود سواه والدليل قوله تعالى رب العالمين. وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم قوله رحمه الله فاذا قيل لك - 00:09:14

ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفته فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم قلناها لاهمية هذه الاصول الثلاث تظهر من جهة اولا ان الدين مبناه على هذه الاصول الثلاث. معرفة الله - 00:09:34

معرفة الاسلام معرفة نبي الاسلام ثانيا ان هذه الاسئلة الثلاث هي التي نسأل عنها في القبر. من ربك ما دينك من نبيك ثالثا ان الناس يوم البعث يسألون عن هذه الاشياء الثلاث - 00:09:53

ماذا كنتم تعبدون ماذا اجبتم المرسلين؟ ها اذا ظهور اهمية هذه الاصول الثلاثة ظاهرة في الدنيا وفي القبر في عالم البرزخ وفي عالم الاخرة فاذا قيل لك من ربك؟ هذا السؤال الاول - 00:10:14

من لم يعرف من ربه الان كيف يعرفه في القبر فقل ربي الله الذي رباني الله اي المستحق للالوهية. الله الصحيح من اقوال اهل العلم

انه اسم مشتق وقد اخطأ من ظن انه جامد فليس في اسماء الله - 00:10:35
اسم جامد لان الاسم الجامد لا يظهر حسنه والله يقول في القرآن ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ومعنى هذا الاسم الكريم الذي مرجع الاسماء الى هذا الاسم الله اي ذو الالوهية - 00:10:56
الله ذو الالوهية اي المستحق للعبادة المألوف المحبوب المعبود الذي رباني تذكر ربوبيته عليك في كل لحظة وان منذ ان اوجدك من لا شيء الى ان تموت تدرك انه وحده المعبود بحق - 00:11:16
انه ربك وربى جميع العالمين ربى عيسى وموسى ومحمد صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين والجيلاني والبدوي هو رباهم فاذا كان الله وربى جميع العالمين العلوي والسفلي فكيف بمربوب يستحق العبادة؟ ما يمكن - 00:11:43
الذي يستحق العبادة هو الرب الذي رباني وربى جميع العالمين مرة من المرات كان واحد يعني يعبد صنم فقلت له ليش ما تعبد ابوك؟ قال لا ما يصير. قلت ترى ابوك احسن من الصنم. قال لي ليش - 00:12:07
قلت ابوك اعانك تناديه يجيك لكن الصنم ما يقدر يجيك شوفوا العقل اذا انسان تلبس بالشرك يصبح لا يفهم يصبح كما قال الله الا من سفه نفسه سفيه وهو عاقل - 00:12:28
هنا الانسان لو تأمل ان الذي يستحق العبادة هو الذي رباني وربى جميع العالمين جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت الانبياء اولي العزم ومن دونهم الاولياء والصالحين ومن دونهم كلهم تحت ربوبية الله - 00:12:45
قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ربوبية الحمد لله رب العالمين ربى جميع العالمين بنعمه تفضلا ما هو في مقابلة نعمة ربى جميع العالمين بنعمه احسانا - 00:13:07
ابتداء وانتهاء وهو معبودي ليس لي معبود سواه لان الله قال الحمد لله ليش الحمدلله جاء الدليل؟ رب العالمين ها لماذا الحمد لله؟ الجواب رب العالمين. لانه رباني ورب العالمين فهو المحمود بكل حال - 00:13:28
المألوه وحده لا شريك له وكل من سوى الله عالم لماذا سمي العالم عالما ترى هذه مسألة اتفق عليها العقلاء الصين والشرق والغرب الشمال والجنوب كلهم تسألهم ايش تسمون؟ يقول عالم - 00:13:50
طيب ليش سميتوا عالم ما يعرفون نحن نعرف سمي العالم عالما لانها علامة على الله سمي العالم عالما كل عالم بمفرده دليل على الله عالم الحيوانات عالم الطيور عالم الاسماك عالم الجن عالم الانس عالم الجمادات كل العوالم كما قال - 00:14:08
ابو تمام وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد سبحانه وتعالى وانا واحد من ذلك العالم اذا لا اشرك به شيئا. نعم قال رحمه الله تعالى فاذا قيل لك بما عرفت ربك فقل باياته ومخلوقاته ومن اياته الليل والنهار - 00:14:33
شمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن وما بينهما. والدليل قوله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. وقوله تعالى ومن اياته الليل والنهار - 00:14:57
النهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان ان كنتم اياه تعبدون. وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض وفي ستة ايام ثم استوى على العرش يغسل ليلا النهار يطلبه حثيثا والشمس - 00:15:17
سوى القمر والنجوم مسخرات بامره. الا له الخلق والامر. تبارك الله رب والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي - 00:15:47
جعل لكم الارض فراشا والسماء بنا وانزل من السماء ماء اخرج به فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا قال ابن كثير رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة - 00:16:13
هذا السؤال المهم اذا قيل لك بم عرفت ربك لا يستقيم ان تجاوب تقول لان ابوي وامي وجماعتي وقبيلتي هذا ما يصلح انما هذا شأن الجاهلين كما قال الله عز وجل عن المشركين - 00:16:43
واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله قالوا ايش؟ المشركين قالوا انا وجدنا ابانا على امة وانا على اثارهم معتد - 00:16:57

هذا لا يصلح لابد للانسان يعرف دينه بالدليل من القرآن ومن السنة من اخذ الدين بالتقليد لم يخلو عقله من الترديد لذلك قال العلماء ينبغي على الانسان ويجب عليه ان يعرف الدين باليقين - 00:17:13

من اخذ الدين بالتقليد لم يخلو عقله من الترديد لكن من اخذ الدين بعلم ويقين ثبت ورسخ بما عرفت ربك فقل باياته ومخلوقاته. اذا الله جل وعلا يعرف بامرين الاول - 00:17:38

دليل نقلي وهي الايات المتلوة والثاني دليل عقلي الايات المشاهدة انتبهت لهذا الله جل وعلا يعرف بدليل النقل الايات المتلوة الكتب المنزلة قل من انزل الكتاب وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى - 00:17:58

وهذا كتاب انزلناه مبارك فهذه الكتب تدل على الله عز وجل دلالة الايات المتلوة على الله نصية يقينية لانها تقول لك الله الخالق الرازق المالك الحي القيوم السميع البصير واما الايات المشاهدة - 00:18:33

فهي دلالتها على الله دلالة معرفة فانت تعرف ان ثم خالق واذا تأملت تدرك انه حكيم لحكمة مخلوقاته انه جميل لجمال مخلوقاته انه عظيم لعظمة مصنوعاته انه جليل لجلال موجوداته - 00:18:58

انه نور للنور الموجودة في مخلوقاته. وهكذا فهذه دلالة موجودة في الايات المشاهدة قال فقل باياته اذا شمل الايات المتلوة والايات المشاهدة في الكون ومخلوقاته فرق بين الايات حتى ندرك ان الايات المتلوة ليست مخلوقة - 00:19:19

واما المخلوقات فكل مخلوق اية كل مخلوق اية ولا عكس كل مخلوق اية ولا عكس كل مخلوق اية على الخالق جل في علاه وهي كثيرة ثم ذكر المصنف بعض الايات - 00:19:43

المشاهدة لان الايات المتلوة معروفة القرآن والسنة من اياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع والارض. فرق المصنف بين الايات المشاهدة وبين المخلوقات تفريق دقيق ما هو هذا الفرق - 00:20:05

ان الايات هي التي تظهر وتختفي فهذا الظهور وهذا الاختفاء دليل على الاية كل يوم اية كل يوم اية فالشمس في كل مشرق من مشارقه مشارقها اية والقمر في كل منزل من منازله اية - 00:20:25

والليل اية والنهار اية واما المخلوقات فهي الثابتة التي لا تتغير ثبات المخلوقات اية ووجود الايات وزوالها اية هذه السماء منذ ان خلقها الله وهذه الارض منذ ان اوجد الله فيه ادم الى اليوم - 00:20:49

اية من ايات الله ولذلك قالوا من مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن ولا رضون السبع ومن فيهن وما بينهما وذكر الدليل لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس اللي يشك في قدرة الله اللي يشك انه مخلوق نقول له خلاص انت ما تقول انك ما انت مخلوق لله - 00:21:14

سوي لنا شمس بس ما ما نجادلك سوي لنا شمس بس كما قال ابراهيم ها؟ قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فبهت الذي كفر ها - 00:21:38

ثم ذكر اية فصلت من اياته الدالة على ها خلقه ورزقه وايجاده لكم وربوبيته عليكم والوهيتي وهذا هو الامر الاهم وهذه قاعدة ان الله لا يذكر الربوبية في القرآن الا لاجل الالوهية - 00:21:54

ليش لان الربوبية لا ينازع فيها الا المتكبرون وانما النزاع بين اهل الارض اكثرهم هو في العبادة ومن اياته الدالة على فردانيته بالعبادة فردانيته في الخلق ومن اياته الدالة على استحقاقه للعبادة وحده ايجاده الخلق وحده - 00:22:17

الليل والنهار والشمس والقمر. يقصر ويطول الى متى يقصر ويطول من هذا الذي يدبره هكذا تدبير المجانين اشباه المجانين من الملاحدة يقولون ها ان الدهر الذي يتحكم مجانين انتم الدهر غير عاقلة - 00:22:45

كيف غير العاقل يتحكم في الموجودات اي سفه اسفه من هذا بعضهم يقول الطبايع هي التي تحرك اي طبيعة تستطيع ان تقصر الليل وتطول النهار. اي طبيعة هذه اي طبيعة جعلت في الارض صيفا وشتاء خريفا وربيعا - 00:23:08

سبحان الله لذلك قال من اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. ما عظمتها كونها اية واسجدوا لله الذي

خلقه هذا دليل ان الله لماذا ساق الايات - 00:23:34
ها لان نسجد له وحده. نعبده وحده واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه هنا السجود فسر بتفسيرين كلاهما صحيح الاول اسجدوا اي بمعنى اخضعوا له خضوع العبادة ويكون المعنى عام - 00:23:53
وهذا تفسير صحيح والمعنى الثاني واسجدوا لله سجودا حقيقيا وهي سجود الصلاة ولا تسجدوا لغير الله عز وجل ثم ذكر اية الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات لاحظ ربك وان ربكم الله ربكم الله - 00:24:15
فالله هو الرب من كان ربا يستحق ان يكون اه الها من لم يكن ربا لا يستحق ان يكون اله الذي خلق السماوات والارض في ستة. يجيك انسان يقول لك يا اخي بدوي المدد قل له طيب قبل البدوي الناس يقولون مدد ممن - 00:24:41
من الله ولا من غير الله يجيك انسان يقول لك يا عيسى المدد قول له طيب قبل عيسى الناس يقولون يطلبون المدد ممن ها اذا لا اله الا الله خلق السماوات والارض في ستة ايام - 00:25:01
ثم استوى للعرش يغش الليل النهار يطلبه حثيث والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الله اكبر تأمل هذا الشيء العجيب مسخرات بامره. ولذلك اذا لما يشاء الا تطلع الشمس من مشرقها - 00:25:20
ما الذي يحصل تغيب فتطلع من مغربها لان الله شاء اذا شاء الله ان يجعل الشمس في رابعة النهار ظلمة ها يأتي بالخسوف سبحانه وتعالى من يستطيع ان يغير؟ يقول لا والله ما نبي خسوف السنة على كيفكم - 00:25:43
من يستطيع ان يطول الليل على النهار؟ يقول ما نبي والله آآ الصيف نبيه كله شتا من يقدر اذا الرب هو المعبود الرب والمعبود وحده المألوه وحده قال والدليل قوله تعالى ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:26:08
الذي خلقك والذين من قبلك الاية. ثم ذكر قول ابن كثير قال في تفسيره وهو الحافظ ابو الفدا اسماعيل ابن كثير الدمشقي رحمه الله تعالى صاحب تفسير القرآن العظيم من اعظم التفاسير - 00:26:28
وهو رحمه الله لخص لنا تفسير ابن كثير والتفسير ابن جرير وعليها اضافات واستنباطات لطيفة من استنباطاته واستنباطات شيخيه ابن القيم ابن تيمية رحمهم الله قال ابو الفدا ابن كثير رحمه الله - 00:26:47
وهو على فكرة ابن كثير رحمه الله متزوج ببنت العلامة المزي رحمه الله صاحب الكتاب المعروف تحفة الاشراف وهو من تلامذة شيخ الاسلام ايضا وابن كثير من تلامذة شيخ الاسلام - 00:27:07
الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة نعم قال شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرهبة - 00:27:22
والخشوع والخشية والانابة والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله تعالى والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. فمن صرف شيئا منها - 00:27:43
انصرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. هذه المقدمة التي - 00:28:09
يقدمها الامام انواع العبادة التي امر الله بها كلها يجب صرفها لله عز وجل فعندنا قاعدة ما اسمه عبادة لا يجوز صرفه لغير الله اي شيء تسميه عبادة لا يجوز صرفه لغير الله - 00:28:29
فمثلا انت الان ترى ان الطواف عبادة اذا لا يجوز ان تطوف بغير بيت الله عز وجل ترى ان الصلاة عبادة تتركوه عبادة سجود عبادي لا يجوز ان تركع تسجد تصلي لغير الله - 00:28:48
ترى الذبح عبادة اذا نحن امام قاعدة عظيمة وهي ان العبادة لا يجوز صرفها لغير الله عز وجل سواء كان اسلاما قولا او ايمانا قلبا او احسانا عملا ايا كان - 00:29:04
ومن ذلك من انواع العبادات وهذا من باب بيان الجنس وليس من باب التحديد. ومنه اي من انواع العبادات الدعاء الخوف رجاء التوكل الرغبة الى اخرها فما دام ان اسمه عبادة لا يجوز ان تصرفه لغير الله عز وجل - 00:29:22

انت الان تذهب الى القبر ماذا تريد؟ تقرب الى الله اذا هذه عبادة. لا بد ان تفعلها لله وليس للقبر لذلك هذه مسائل مهمة جدا ونحن حتى ندرك هل هذه عبادة او لا نسأل سؤالا واحدا فقط - 00:29:46

هل امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم او ندب الله اليه ورسوله صلى الله عليه وسلم. فان كان الامر كذلك فهي عبادة لا يجوز صرفها لغير الله وان لم يكن الله امر الله به ولا رسوله امر به. ولا ندب الله اليه ولا ندب رسوله اليه. فهذه ليست عبادة فانت اذا - 00:30:04

اذا فعلت على وجه التعبد فهذه بدعة اذا عندنا لابد نفهم القاعدة ثم نمشي ما هي القاعدة؟ ما ثبت انه عبادة صرفه لغير الله شرك ما ثبت انه ليس بعبادة وفعلت على وجه العبادة بدعة - 00:30:28

مسائل مهمة ترى كل عبادة يجب صرفها لله. ما الدليل ان المساجد يمر معنا في المحاضرة الماضية المساجد مفاعل على وزن مفاعل بمعنى العبادات المعابد لله لا يجوز ان يعبد الله في غير المعابد - 00:30:48

الواجب على اهل الكنائس ان يعبدوا الله على الواجب على اهل البياع ان يعبدوا الله الواجب على اهل المساجد ان يعبدوا الله ما هو تدخل الكنيسة تجد الصليب تدخل الكنيسة تجد استغاثة بعزير - 00:31:09

تدخل بعض المساجد للمسلمين تدخل تجد الاستغاثة بغير الله يكتبون يا محمد يا جيلاني يا حسن يا حسين ما يجوز فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر هذا يسمى الحكم العام - 00:31:27

والحكم العام منطبق على الفعل وليس على الفاعل انتبهوا واما الفاعل قد يكون مخطئا قد يكون قاصدا قد يكون جاهلا قد يكون عالما قد يكون الرجل غافلا فرق بين لما نقول من من الفاظ العموم - 00:31:43

فرق بين الحكم على العموم وبين الحكم على التعيين وساضرب لكم مثلا واحدا تنبهوا لهذا وامشوا فيها على القاعدة من سرق ما حكمه اجيبوا سارق تقطع يده هذا حكم عام - 00:32:09

فلان من الناس سرق هل انت تأمر بقطع يديه من يأمر بقطعه اذا لابد في قضايا الاعيان من حكم القاضي. بس فهمنا هذي؟ فقظية فلان بعينه كافر ليس الي ولا اليك - 00:32:28

هذي ما هي من وظائفنا نحن ندعو الى الله عز وجل. نبين الاحكام. اما فلان بعينه كافر ليس كافر. هذا حكم معين يجب مصير فيه الى القاضي الى المفتي الى الحاكم حتى ما يصير الدنيا سبهلل كل واحد يكفر الثاني ويبدع الثاني ويفسق الثاني ما يجوز هذا - 00:32:46

نحن نتكلم من حيث العموم من فعل كذا فحكمه كذا. من عبد غير الله فهو مشرك. انتبه! ولو يشهد ان لا اله الا الله من فعل كذا فهو مبتدع ولو يشهد ان محمدا رسول الله - 00:33:06

لكن يأتوننا بفلان وفلان يقول هذا الى المفتين والى القضاة والى الحكام وكل واحد لازم يعرف حكمه قضيته عندنا القاعدة العامة المتكررة صرف العبادة لغير الله شرك هذه مسألة متقاربة - 00:33:24

كيف نعرف انها عبادة ليست؟ وانظر للقرآن هل الله امر به وطلبة هل النبي صلى الله عليه وسلم امر به وطلبه؟ اذا هي عبادة خلاص انتهت القضية ثم الان المصنف يذكر انواع ذلك - 00:33:40

طيب ما الدليل على ان من صرف شيئا لغير الله يكفر؟ تأمل الدعاء عبادة الله يقول ومن يدعو مع الله الها اخر هذا يرفع يديه يقول يا حسين يا محمد يا عيسى - 00:33:57

ها الله يقول ومن يدعو مع الله اله اخر معبود تدعوه تطلب منه لا برهان له به. هذا يسمى القيد الكاشف وليس مفهوم مفهومه مرادا وانما جيء به لبيان فضاحة الحال - 00:34:14

لبيان فظاعة الحال وان الامر فظيع كيف يدعى مع الله لاخر؟ ولا يوجد برهان ولا شيء فانما حسابه عند ربه ثم قال انه لا يفلح الكافرون. فسمى من دعا مع الله غيره سماه كافر - 00:34:34

سماه كافر هذه مسألة مهمة الان اذا ما هو عبادة صرفه لغير الله شرك. ما ليس بعبادة وفعلت على وجه العبادة بدعة مسائل مهمة الان

نعم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى - 00:34:54
وفي الحديث الدعاء مخ العبادة. هذا الحديث بهذا اللفظ رواه الترمذي من طريق الوليد ابن مسلم الشامي وهو مدلس عن ابن لهيعة ولم يصرح بالتهديث فهذا اللفظ لم يثبت ولكن معناه صحيح - 00:35:22
واللفظ الثابت ما رواه الامام احمد الدعاء هو العبادة وهو بمعناه قد يقول قائل لماذا الامام يستدل بما لم يصح لفظه؟ وان صح معناه؟ الجواب لانه يرى ان هذه اللفظة اوضح للعامة - 00:35:42
والمبتدئين من طلاب العلم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. لاحظ ادعوني استجب لكم. طيب هو ما يطلب من الله؟ يطلب من - 00:35:58
غير الله اطلب من جبريل يطلب من ميكائيل يطلب من النبي يطلب من الولي يطلب من الصحابي يطلب من الامام هذي مصايب الناس اليوم يتركون ارحم الراحمين ويصيرون الى المخلوقين. سبحان سبحان من يطمس على البصائر. نعم - 00:36:21
قال رحمه الله تعالى ودليل الخوف قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم خافوني ان كنتم مؤمنين. المقصود بالخوف الذي هو عبادة خوف القلب الخوف التعبدي الخوف التعبدي وليس الخوف الطبعي - 00:36:44
الخوف الطبعي ما هو عبادة انت تشوف اه مسدس على راسك تخاف هذا ما هو عبادة هذا ما له علاقة الكلام هنا في الخوف التعبدي. ما علامة الخوف التعبدي ان تخاف منه ها غيبا - 00:37:08
مثل كنت في المدينة ادرس الحجاج اعلمهم بعض الاشياء. فجاءني رجل قال انت ما تخاف الجيلاني يخسف فينا الارض نخاف من الجيلاني ليش؟ لو الجيلاني لو كان حي ما يقدر يقصف فيه الارض - 00:37:26
الحين ميت ليش يقصف فيني الارض؟ هذا الخوف الذي هو الشرك نسأل الله السلامة والعافية نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:37:42
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. نعم قال ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقوله ومن يتوكل على الله الله فهو حسبه. لا يجوز التوكل على غير الله. التوكل على غير الله شرك - 00:37:58
ولا تخلط بين التوكل وبين الوكالة يا اخي الوكيل او الوكالة هذا انابة في عمل ما تقول المحامي وكيل عني لو سمحت اطفئوا التليفونات تقول تقول المندوب وكيل عني اخي وكيل عني هذه وكالة وليس التوكل التوكل ما هو بذل السبب والوكالة من بذل السبب - 00:38:22
وتعليق القلب بخالق الاسباب هذا لا يجوز الا لله نعم قال ودليل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبهم ورهب وكانوا لنا خاشعين. ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم واخشوني. ودليل - 00:38:50
قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له. الاية ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله. المقصود بالاستعانة الاستعانة فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل - 00:39:17
الذي هو من خصائص الربوبية اما تقول لفلان يا فلان افتح لي الباب يا فلان عاوني في حمل المتاع هذا ما هو استعانة عبادة استعانة العبادة ان تطلب من الله ما لا يقدر عليه الا هو. ثم يأتي المشرك فيطلبه من غير الله - 00:39:40
يذهب الى القبر ويقول انزل علينا المطر. طيب من ينزل المطر غير الله يطلب من الميت الولد ومن يرزق الولد غير الله يجعل يأتي الى قبر البدوي ويقول يا بدوي ارزقني العافية. البدوي ما يقدر يرزق نفسه العافية. كيف يعطيك العافية - 00:40:00
الله المستعان. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله ودليل الاستعاذة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق. وقوله تعالى قال قل اعوذ برب الناس. الاستعاذة هنا هو العوذ. طلب العوذ وهو طلب الحفظ في امر مخوض - 00:40:22
وفي غيبي هذا عبادة لا يجوز صرفها لغير الله ما معنى الاستعاذة؟ ها طلب الحفظ من امر مخوف غيبي لا يجوز الا من الله سبحانه وتعالى. لا تستعيذ الا بالله - 00:40:44
ما يجوز ان تقول استعيذ بسيدي ها الجن من هذا الوادي من سفهائهم. هذا كان فعل المشركين اما انت فتقول اعوذ برب الناس. ملك

الناس. اله من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في - 00:41:02
اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب. نعم قال ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. المقصود بالاستغاثة طلب الغوث فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل - 00:41:22
اما طلب الغوث فيما يقدر عليه المخلوق هذا امر مباح. انت وقعت في بئر يا فلان ارسل لي الحبل ما في بأس يسمعك ويرسل لك الحبل لكن انت الان وقعت في بير تقول يا جبريل تعال عاوني - 00:41:42
هذه استغاثة شركية وقعت في غار وسد الغار عليك تقول يا عيسى تعال خلصني هذه هي الاستغاثة الشركية لابد الانسان ان لا يستغيث الا بالله عز وجل ولذلك قال قوم موسى لموسى ها - 00:42:01
قال قالوا يا موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين فجاءه المدد من الله ولذلك المسلم يستغيث بالله عز وجل. نعم احسن الله اليكم قال ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - 00:42:22
لا شريك له ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله. الذبح لا يجوز ان يكون الا بسم الله لاحظ الان هذا من حيث الذبح لا يجوز ان يكون الا بسم الله - 00:42:46
ثم ان كنت تريد التقرب بالذبح فلابد ان يكون لله لغير الله شرك انسان يقول انا اذبح لا اريد التقرب اكل اللحم كيفك كل اللحم لا تنوي التقرب لان هذا امر مشترك بين المباح وبين العبادة. ان اردت به المباح سم الله واذبحه - 00:43:06
اطعم عيالك اطعم ظيفانك لكن ما ما يجوز ان تذبح تقول لماذا ذبحت؟ قال تقربا الى الجن حتى يبتعدوا عن بيتي. هذا شرك يذبح الدجاجة وياخذ الدم ويوزعها على طرف الباب من البيت او على السيارة. ليش؟ قال - 00:43:28
ليدفع به العين هذه هي الذبح شرك هذا الذبح الذي كان يفعله اهل الشرك انهم كانوا يجعلون بحيرة ووسيلة وسائبة وحام كما ذكر الله في القرآن ما جعل الله من بحيرة ولا شعيبة ولا وسيلة ولا وهم اتخذوا هذه الاشياء - 00:43:52
ولذلك الله قال قل ان صلاتي ونسكي نسكي على احد التفسيرين بمعنى الذبح والتفسير الاخر نسكي يعني عباداتي ومنها الذبح وفي الاية اربعة امور امران شرعيان وامران قدريان او امران متعلق باالوهية وامران متعلق بالربوبية - 00:44:15
الصلاة والنسك فعلك انت هذا متعلق باالوهية لا تصرفها الا لله المحيا والممات فعل الرب عز وجل هذا متعلق بالربوبية والمعنى كما انه المحيي المميت فعليك ان تصلي له وتنسك له - 00:44:39
لا لغيره كيف كيف تسجد وتركع وتصلي وتذبح وتنظر لميت لا يملك موته ولا حياته كيف وقال بعض العلماء ان الاية اعم من ذلك وفيه بيان ان صلاة المسلم ونسكي وهي العبادات - 00:44:59
ومحياه ومماته يجعل منهاج حياته ويستقيم على الدين حتى يأتيه الموت وهو على ما يحبه الله. فيكون بمعنى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:45:22
قال لله رب العالمين لا شريك له والنبي صلى الله عليه وسلم لعن من ذبح لغير الله ولذلك نقل شيخ الاسلام آآ عفوا نقل الشيخ سليمان نقل الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن الامام محمد ابن عبد الوهاب - 00:45:43
في تيسير العزيز الحميد عن علماء الحنفية مما وراء النهرين اجماعهم واتفاقهم على ان ما يذبح عند قدوم الامراء ومرورهم هو من الذبح لغير الله لا يجوز اكله ليش؟ ما ذبحوه عشان ياكلون - 00:46:02
يقولون لهم شوفونا احنا قاعد نذبح لكم نتقرب لكم بالذبح بالدم هم لو ارادوا ان يكرموهم بالاطعام كان ذبحوا في المسلخ ها وجابوا له اللحم وطبخوا له ولا لا واضح؟ لا بد ان ننتبه لهذه القضايا - 00:46:24
بعض الناس قد يذبح لغير الله وهو لا ينتبه لا يجوز هذا الفعل انسان عزيز عليك جاي من العلاج ينزل من الطيارة ويجيه ويمر من بيتك وتذبح له هذا ذبح لغير الله - 00:46:44
وكما ذكرت لكم ما هو انا الذي اقول شيخ سليمان نقل عن علماء ما وراء النهرين اتفاقهم من الحنفية على ان هذا من الذبح لغيره وهو الصواب ولا مرية في هذا ولا شك - 00:47:00

الذبح لابد ان يكون لله على وجه التقرب فان تقربت باسالة الدم لغير الله هذا هو الشرك هم طيب واحد يقول انا بتقرب للحم بطعم للفقراء والمساكين هذا ليس قربانا باسالة الدم هذه مسألة وثانية لا تدخلها هنا - 00:47:16

الذبح كان لله بسم الله. لماذا ذبحت؟ اطعم عيالي. لماذا ذبحت؟ اكرم ضيفي لماذا ذبحت اطعم الفقراء؟ هذي مسألة ثانية نحن نتكلم عن التقرب بانهار الدم لمن لماذا انهرت الدم - 00:47:38

لله او لغير الله ما في قسمة ثلاثية لن ينال الله لحومها ولا دماء ولكن ينالها التقوى منكم فانت انهرت الدم لله اضحية قربان هذا لله عز وجل فذبحته لتتقرب الى الجن الى الميت الى فلان هذا شرك. نعم - 00:47:55

قال ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا الشاهد من الاية الان هذه الاية جاءت على وجه المدح ولا على وجه الذم شلون ذنب يوفون بالنذر - 00:48:17

ويخافون يوما كان شره مستطيرا. مدح اذا الله مدح من مدح اصحاب السابقين بالخيرات اصحاب الجنة الاولى الذين يسقون من كأس كان مزاجها كافورا. مدحهم بايش؟ يوفون بالنذر دل على ان الوفاء بالنذر عبادة - 00:48:37

ها فلا يجوز الوفاء بنذر لغير الله لا يجوز الوفاء بنذر لغير الله ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من نذرا يطع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه - 00:49:01

رحت مرة الصعيد فرأيت رجل فقير مسكين ولما شافني ملتحي قال يا سيدنا الشيخ شوف العجل ده ده بتاع سيدنا البدوي ان شاء الله السنة هذه راح اروح اذبحها لسيد البدوي - 00:49:18

قلت له طيب يا حاج الله يبارك فيك اذا جاء العيد ماذا تذبح لله؟ قال والله فقير ما عندي شيء اذبح لله والله ايها الاخوة فجلست ابين له كذا حتى اقتنع الرجل - 00:49:36

تبين له ان هذا خطأ. والله بعض الناس يقوم بالشرك على جهل لا يعلم انه شرك يجب علينا ان نقوم بالتوحيد. ندعو الناس للتوحيد بس فالحين نقول هذا هذا مشرك هذا كافر هذا مبتدع هذا هذا اللي فالحين فيه - 00:49:51

ليش الله سبحانه وتعالى يسألك انت انت قاظي انت حاكم اسألك يسألك ماذا فعلت في خدمة ديني في نشر التوحيد؟ ماذا فعلت في التحذير الناس من الشرك يسألك الله لنتقي الله والله الامة بحاجة الى هذا التوحيد الذي ينور القلوب والبصائر - 00:50:10

نكتفي بهذا القدر سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:50:31